تاريخ الإرسال: 2013/04/06 - تاريخ القبول للنشر: 2013/05/20 تاريخ النشر: 2013/06/25

تقدير الذات عند حكام الأنشطة الرياضية الجماعية

[دراسة مٌحورة حول البعد النفسي لحكام كرة القدم للقسم الوطني الأول]

خاضر صالح
خاضر علي
جامعة الجلفة

مـقدمـة

لا يمكـن أن نصل إلى الفهم الحقيقي للسلوك البشري والعوامل المختلفة التي تؤثر عليه بمظاهره العديدة بسهولة من خلال تحليلنا لهذا السلوك حتى نستطيع أن نفسره و نحكم عليه وبالتالي نتعرف على العوامل التي قد تؤثر في هذا السلوك ولذلك يعتبر السلوك البشري ظاهرة مميزة بالتعقيد والتشابك حتى تتفاعل العديد من العوامل المختلفة في تحديد اتجاهه و مداه، فالسلوك ليس نتيجة لعامل محدد بل تتعاون مجموعة من العوامل لتحديد النمط والاتجاه الذي يأخذه.

ويـرى الباحثون أنه كلما زادت معرفة الفرد بحدود قدراته وزادت فعاليته للتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة بدون مشاكل أو صراعات نفسية ،وهذا يتماشى مع ما أشار اليه باندورا 1982 حيث يرى أن مفهوم الفرد عن ذاته يعتبر عاملا أساسيا لتحديد وتفسير السلوك الإنساني ففعالية الذات المدركة تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات و الإثارة العاطفية وكلما ارتفع مستوى فعالية الذات .ارتفع بالتالي الا نجاز والتخلي عن خبرات الفشل وكذلك التنظيم الذاتي لردود الأفعال المنعكسة.[1]

وقد احتلت الرياضة مكانا بارزا في التقويم الحضاري لمختلف المجتمعات وأصبحت مقياسا يعتد ويؤخذ بمدلوله على مدى رقي وتقدم المستوى الرياضي والعلمي لأي مجتمع.

ولأن الرياضـة تعد مجالا يعبر عن سلوك وشخصية الفرد من خلال تعدد واختلاف أشكالها ونشاطاتها. واعتبار الإنسان هو العنصر الأساسي في الا نجاز الرياضي فان السعي للاستفادة من جميع المؤثرات المباشرة على سلوكه وعلى درجة شهرته تمثل واجبا ومسؤولية تحتم عل العاملين في مجالات التربية الرياضية تحملها .وتندرج تحت هذا المفهوم المؤثرات المباشرة لتنمية بعض القدرات والمهارات الخاصة بالأنشطة الرياضية المختلفة للارتفاع مستوى

1Bandura, A, Self- efficacy Mechanism in Human Agency American psychologist, Vol. 37, No.2, 1982. P122

الأداء والوصول إلى أفضل مستوى ممكن .

ويمثل التحكيم احد أهم العوامل التي ترتكز عليها نجاح وفشل المنافسة الرياضة بصفة عامة وفي مجال كرة القدم على شكل الخصوص والملاحظ في هذه المنافسة الرياضية حيث كثر الحديث والجدل على مستوى التحكيم ومدى تأثيره على مجريات المباراة وبالتالي إلقاء اللوم على الأداء الذي يقدمه هذا الشخص دون الرجوع أصحاب هذا الاختصاص إلى معرفة الأسباب الحقيقية وراء تدني مستوى الحكام ومعرفة وفهم على الأقل العوامل المؤدية إلى ذلك.

فالتحكيم الجيد يدعو اللاعبين إلى الإجادة والتركيز في اللعب دون، الاحتجاج والتحكيم السيئ له مساوئ عديدة تؤدي إلى عدم الاستفادة من ممارسة النشاط الرياضي وقد تنتج حوادث شغب الجماهير وإصابات اللاعبين من سوء التحكيم، كما أن اللعب الخشن قد يلازم التحكيم الرديء ويتبع ذلك انعدام الروح الرياضية فتفقد المباريات قيمتها التربوية والفنية و بالتالي يفقد النشاط الرياضي كله كثيرا من المتعة والروح والسرور، كما تزيد الاحتجاجات وتنعدم روح الرضا، وكذلك الفائدة الاجتماعية التي تعتبر من أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط الرياضي.

وإذا كان الحكم الرياضي يتحمل أعباء ثقيلة ومتاعب كثيرة ولكنه يسعد بمزاولتها ولا يعبأ بمشاكلها لأنه يزاولها بدافع من السعادة والحب لها، ولذلك يسعى دائما إلى النجاح فيها عن طريق العمل المتواصل بما فيه من التزامات بدنية وفنية.....، وهذا هو قمة التطور والنجاح للوصول إلى أعلى المستويات، فان معرفة تقدير الحكم الرياضي لذاته، يعد بعدا ذا أهمية كبرى في العملية الرياضية، فمن صفات شخصية الحكم الرياضي التي أصبحت معيارا، للفاعلية، تقديره لذاته، الذي يكون له اكبر الأثر على شخصية اللاعبين والمدربين والإداريين.

1) إشكالية الدراسة:

لما كانت دراسة تقدير الذات من الموضوعات المهمة التي مازالت تتصدر المفاهيم الأساسية في البحوث المرتبطة بسيكولوجية الشخصية الرياضية،وحيث تقع على فئة الحكام ضغوطا من عدة نواحي فضلا عن الجهد المبذول توجد مواقف متنوعة في المنافسات الرياضية، وقد يختار الحكم حيالها قرار يعتقد من وجهة نظره انه صائب وصحيح،في حين أن الفريق المهزوم وجمهوره يعتبرونه من اكبر الأخطاء ووبال عليهم،وقد يتغاضى عنه الفريق الفائز وجمهوره،وتظهر هذه المواقف غضب الجماهير إلى التجاوز بالألفاظ والهتافات التي تؤدي إلى زيادة الضغوط على الحكم والتي بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية لتحول دون توافق الحكم السليم فتؤثر تأثيرا جوهريا على شخصيته مما يؤدي إلى خلل في الجوانب المهمة في الشخصية ألا وهو تقدير الذات.

وعلى ذلك فان القدرة على الوعي بالذات أو القدرة على تقدير الذات هو بمثابة الخطوة الأولى نحو فهم الحكم الرياضي لنفسه وقدرته على التغيير وتشكيل نفسه على نحو أفضل وعلى الرغم من أهمية تقدير الذات في مجال الأنشطة الرياضية بصفة عامة ومجال عمل التحكيم بصفة خاصة ،إلا أن هذا الموضوع لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل

الباحثين الأمر الذي أدى إلى ندرة أو خلو مجال التحكيم من ذلك المتغير وعلى الرغم من إجراء دراسات مختلفة حول بعض المتغيرات النفسية في علاقتها بالحكام في العديد من الأنشطة الرياضية، وعلى هذا الأساس نطرح السؤال الأتي:

ـ ماهي مستويات تقدير الذات عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول؟

ومنه نطرح الأسئلة الجزئية الآتية:

ـ هل يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات عند الحكام بسبب متغير درجة التحكيم؟

ـ ماهو مستوى تقدير الذات الناجم عن الاتجاهات النفسية عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول؟

ـ ماهو مستوى تقدير الذات الناجم عن الكفاءة في الاداء عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول؟

ـ ماهو مستوى تقدير الذات الناجم عن البعد الاجتماعي عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول؟

ـ ماهو مستوى تقدير الذات الناجم عن الاستجابات الانفعالية عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول؟

2) الفرضيات:

2ـ1)الفرضية العامة:

مستوى نقدير الذات عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول منخفض.

2ـ2) الفرضيات الجزئية:

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات عند الحكام بسبب متغير درجة التحكيم.

ـ مستوى تقدير الذات الناجم عن الاتجاهات نحو الذات منخفض عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الاول.

ـ مستوى تقدير الذات الناجم عن الكفاءة في الأداء منخفض عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الاول.

ـ مستوى تقدير الذات الناجم عن البعد الاجتماعي منخفض عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الاول.

ـ مستوى تقدير الذات الناجم عن الاستجابات الانفعالية منخفض عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الاول.

3)أهمية الدراسة :

يعتبر تقدير الذات من الأبعاد التي لها أهمية كبرى في حياة الحكام حيث يعبر عن اعتزازهم بأنفسهم وثقتهم بها ويرتبط بقدراتهم واستعداداتهم و انجازاتهم العلمية والعملية وكذلك مدى تأثر تقدير الذات بالعوامل الشخصية والعوامل البيئية التي تحيط بالحكم وخاصة عند إدارة المباريات وما يصاحبها من مشاكل كثيرة قد تأثر على قرارات الحكم.

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة فيما يلي:

ـ إلقاء الضوء على أهمية العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية التي تؤثر على قرارات الحكام.

ـ تناول المتغيرات التي تؤثر على قرارات الحكام أثناء إدارة المباريات المختلفة.

سلطان تفيد في العمليات الإرشادية والتوجيه النفسي للحكام حتى يستطيعوا إدارة المباريات بأقل الأخطاء.

ـ هذه الدراسة تمثل أهمية كبيرة للباحثين في هذا المجال خاصة في ضوء ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وذلك من شانه مساعدة الباحثين و الدارسين في هذا المجال.

سلطان تتناول جانب هام جدا في مجال الرياضة وتكمن هذه الأهمية في أن عمليات التحكيم من أهم المراحل التي تؤثر في النشاط الرياضي سلبا وإيجابا على المستوى الوطني والعالمي.

5) هدف الدراسة:

يهدف هذا الدراسة إلى معرفة مستويات تقدير الذات عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول والمتغيرات المؤثرة في مستوى تقدير الذات المرتفعة والمنخفضة لديهم.

6) تحديد المصطلحات:

1ـ6)تقدير الذات:

يعرف روزنبرغ 1979 تقدير الذات انه التقييم الذي يقوم به الفرد بالنسبة لذاته وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض ويوضح أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة ويحترم ذاته أما تقدير الذات المنخفض فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها.[1]

ويرى كوبر سميث 1981 أنها مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به،وهي تشمل معتقدات توقع النجاح والفشل ودرجة الجهد المبذول،ومن هنا فان تقدير الذات يعطي تجهيزا عقليا يعد الشخص للاستجابة طبقا

1 محمد السيد عبد الرحمان، دراسات في الصحة النفسية، الجزء الأول، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة سنة1998.ص 398.

لتوقعات النجاح والقبول.[1]

2ـ6) تعريف كرة القدم:

هي لعبة قبل كل شيء، وهي لعبة جماعية مثل كل لعبة من هذا النوع حيث أنها لعبة شعبية ذات انتشار واسع، وهذه اللعبة تتم بين فريقين يتألف كل فريق من احد عشر لاعب يستعملون كرة منفوخة، فوق أرض ملعب مستطيلة في نهاية كل طرف من طرفيها مرمى هدف، يحاول كل فريق إدخال الكرة فيه عبر حارس للمرمى بغية الحصول على(هدف نقطة). يتم تحريك الكرة بالأقدام والرأس وخلال اللعبة لا يسمح إلا لحارس المرمى بإمساك الكرة بيده داخل منطقة الجزاء.[2]

3ـ6)الحكم:

لغة:

هو فعل التحكيم، والحكم مكلف رسميا لتسيير وقيادة مقابلة رياضية ويسهر على احترام القوانين[3]، تحكيم مباريات رياضية كذلك إمكانية تطبيق القوانين والقواعد فوق كل اعتبار.[4]

والحكم اشتق من فعل حكم، يحكم، حكما، الحكم: هو مرحلة من مراحل التقويم البيداغوجي المبني على إصدار قرار أو رأي حول أداء حركة مثلا، وهناك أنواع من الحكم، حكم انطباعي، حكم تقويمي، حكم إحصائي. .[5]

7) التعريف الاصطلاحي:

أصل كلمة حكم هو إنسان نعود إليه ليتخذ قرار معين، فالحكم هو الشخص المسئول الوحيد أثناء إدارته للمباريات على دعم روح اللعب السليم ويقوم بتنفيذ قواعد وقوانين اللعب في جميع الظروف، كذلك يعمل لحسم المواقف التي لم ينص عليها القانون، ويقوم بممارسة سلطته بطريقة لبقة دون أن يقع أي إخلال بالقوانين وأسس الرياضة الصحيحة.[6]

فالحكم يجب عليه إدارة المباراة دون محاباة مما يضمن الروح الرياضية الكاملة بين الرياضيين داخل الميدان، وفي المقابلة فالحكم الضعيف يعرض الناحية النفسية والسلوكية للاعبين والمتفرجين إلى الضرر البليغ.[7]

8) الدراسات السابقة :

1 الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر سنة 1987، ص 146.

2 جميل ناصيف، موسوعة الألعاب الرياضية المفصلة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص341.

3Robert du sport Dictionnaire de la langue des sport. Dictionnaire le Ropert .paris.1990.

4 Larousse compo. CEDEX 66 PARIS. Edition Entièrement nouvelle.7 et 1998.

5 معجم علوم التربية، المصطلحات البيداغوجية والديداكتيك،سلسلة علوم التربية ،مجموعة من المؤلفين عبد اللطيف الغاربي، ع.العزيز الفرضاف،محمد آيت موسى،عبد الكريم غريب،بدون سنة.ص 10.09.

6 مختار سالم،حول كرة الطائرة،مؤسسة المعارف البيروتية،سنة1987،ص 215.

7 Rachid mdjiba. Les lois du jeu l'arbitrage du foot ball .Ex Arbitre international FIFA ENAG. Education 1995.p 09.

تناول بعض الباحثين دراسة تقدير الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية في مجال علم النفس بصفة عامة وعلم النفس الرياضي على وجه الخصوص، واستخدمت طرق متعددة لدراسته، أسفرت عن نتائج مختلفة، كما اجري بعضها في البيئة الأجنبية والبعض الآخر في البيئة العربية، والغرض من التعرض لمثل هذه الدراسات هو التعرف على ما انتهى إليه الدراسة في هذا المجال، وعلى ذلك فقد تم عرض موضوع كل دراسة والهدف منها والمنهج المستخدم مع وصف العينة ووسائل جمع البيانات وأهم النتائج وقد اعتمدنا التسلسل الزمني في كتابة هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث وفقا لتاريخ الإجراء.

1ـ8)دراسات تناولت تقدير الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية في مجال علم النفس العام:

دراسة استجار بور(estegar pour،1983):

تهدف الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أسلوب الاستقلال، والاعتمادية في التحصيل، وكانت بين تقدير الذات والقلق لدى طلاب الجامعة، وأجريت هذه الدراسة على(303) متطوعا وعلى (323)طالبا من خمس كليات في جامعة الينوى وقد طبق الباحث على عينة الدراسة الأدوات الآتية:

ـاختيار الأشكال المتضمنة.

ـقائمة تقدير الذات.

ـمقياس القلق.

وقد وضعت هذه الدراسة ثلاث فروض لاختيارها تتعلق بكل من الاستقلالية، والاعتمادية، وتقدير الذات، والقلق، وقد استخدم معامل الارتباط وتحليل التباين لمعالجة النتائج إحصائيا، وقد توصلت الدراسة إلى أن الارتباطات بين الاستقلاليةـالاعتمادية وكل من متغيري تقدير الذات والقلق كانت منخفضة وغير دالة، أما عن العلاقة بين تقديرا لذات و القلق فقد كانت علاقة سالبة ودالة إحصائيا.[1]

دراسة فهمي أللحامي(1985):

لقد وضع الباحث استبيان لورانس لتقدير الذات، وقياس القلق الظاهر لكاستيندا، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول والثاني الإعدادي وبلغ حجم العينة(150) تلميذا،(150)تلميذة متوسط أعمارهم مابين (13.5ـ11سنة)واستخدمت في دراستها الفروض الآتية:

1 توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين تقدير الذات والقلق .

2 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير القلق.

3 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات.

1 Estegarpour.H. The relationship of field dependence independence cognitive style to self esteem and anxiety of undergradulte students. Diss.Abst. Vol (44) NO.10.july.1983.

ولاستخلاص النتائج تم استخدام معاملات الارتباط واختبار "ت" ودلت النتائج على أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متغير تقدير الذات والقلق، كذلك وجد أن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور على متغير القلق وان الفرق دال إحصائيا، أما بالنسبة للفرق بين الذكور والإناث في تقدير الذات فقد اتضح أن متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث ولكن الفرق غير دال إحصائيا.[1]

2ـ8)دراسات تناولت تقدير الذات في مجال علم النفس الرياضي:

دراسة محمد حسن علاوي وآخرون(1998):

تهدف إلى إعداد مقياس لتقدير الذات المهارية للاعبي الكرة الطائرة ويهدف إعداد هذا المقياس الوقوف على تقدير لاعب كرة الطائرة لمدى ما يتمتع به من مهارات حركية خاصة بلعبة الكرة الطائرة ومدى كفايته واستعداداته بالنسبة للمهارات الحركية المختلفة التي تشكل في مجموعها المهارات الحركية الأساسية في لعبة الكرة الطائرة، ويتكون هذا المقياس من 5 محاورو يتكون المحور الأول من 7 عبارات والثاني من 6 عبارات والثالث 5 عبارات والرابع 3 والخامس من عبارتان.

ويجيب اللاعب على المقياس في ضوء مقياس خماسي التدرج وهو (أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)واستخدموا المعاملات العلمية:

سلطان الصدق باستخدام التمييز.

سلطان الثبات يتم حسابه باستخدام معامل ألفا.

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من عدد (50)طالبا من طلاب الاختياري الأول في الكرة الطائرة بالصفين الثالث والرابع بكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة بعد استبعاد لاعبي الدرجة الأولى منهم وكذلك عدد (40)لاعبا من لاعبي الدرجة الأولى في الكرة الطائرة وكذلك طبق المقياس على عدد(25) طالبة جامعية من الطالبات الممارسات للكرة الطائرة في مستوى اقل من الدرجة الأولى وكذلك عدد(25)لاعبة من لاعبات الدرجة الأولى في الكرة الطائرة وتم إيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات مجموعة اللاعبين وكذلك بين متوسط درجات مجموعة اللاعبات وقد اتضح وجود فروق دالة إحصائيا لصالح كل من مجموعة لاعبي الدرجة الأولى ومجموعة لاعبات الدرجة الأولى، الأمر الذي يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات.[2]

دراسة محمد حسن علاوي 1998 :

قام هذا الباحث بإعداد مقياس لمفهوم الذات الواقعية للمدرب الرياضي وتقديره لنفسه وكذلك مفهوم الآخرين عنه ومفهومه عن ذاته كما يتمنى أن يكون عليه، ويشمل المقياس على 18 عبارة تشير إلى مجموعة من السمات والخصائص والقدرات التي أشارت إليها العديد من الدراسات على أنها يمكن أن تميز المدرب الناجح والفاعل في عمله

1 فهمي يوسف اللحامي ،العلاقة بين تقدير الذات والقلق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الأول لعلم النفس، القاهرة 1985.

2 محمد حسن علاوي .موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ،1998.

الرياضي، ويقوم المدرب الرياضي بالإجابة على عبارات المقياس من خلال مقياس سباعي التدرج درجته العظمى 7 ودرجته الصغرى 1.

واستخدم المعاملات العلمية :

سلطانالصدق من خلال المقارنة بين المجموعات وبعضها.

سلطانالثبات تم حسابه باستخدام معامل ألفا.

وقد بلغ معامل ألفا لتحديد الاتساق الداخلي للمقياس 0.89 عند تطبيقه على عدد 46 مدربا رياضيا في بعض الأنشطة الرياضية وتراوحت خبراتهم التدريبية ما بين 12ـ4 سنة ومتوسط أعمارهم 39.2 سنة.[1]

3ـ8 الدراسات المحلية:

سلطان دراسة تحليلية حول التحكيم وعلاقته بالعنف في رياضة كرة القدم في الملاعب الجزائرية

من إعداد الطالب مسعود شريفي. سنة 2000/2001

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب السلوك العدواني وطرحت السؤال الآتي هل السلوك العدواني الملاحظ في ميادين كرة القدم مرده المستوى الهزيل للتحكيم أم عدم التطبيق الصارم للقوانين اتجاه المتسببين في السلوك العدواني أم أن الحكم هو السبب من خلال التدخلات الكلامية والاستثارة وعدم التزامه بالهدوء أثناء ادراة المباريات .

سلطان دراسة تقدير الذات عند أستاذ التربية البدنية والرياضية "دراسة متمحورة حول البعد النفسي والاجتماعي " من إعداد الطالب يحياوي محمد. سنة2000/2001

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تقدير الذات عند أستاذ التربية البدنية والرياضية وماهي العوامل المؤثرة على تقدير ذاته، وكان حجم العينة 50 أستاذ للتربية البدنية والرياضية و320 أستاذ للمواد الأخرى واستعمل مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، والاستبيان الموجه إلى أساتذة المواد الأخرى، كما استعل مقياس الصحة النفسية.

وخلصت هذه الدراسة إلى أن مستوى تقدير عند الأستاذ يتأثر بنظرة الأساتذة الآخرين إلى مادة التربية البدنية والرياضية، كما وجد انه لا يتأثر بعامل الكفاءة في الأداء و عامل التكوين.

سلطان دراسة الضغوط النفسية لدى حكام النخبة الوطنية في كرة القدم مستوياتها ومصادرها، من إعداد الطالب حدادة محمد، سنة 2008/2009.

تقدم الدراسة قائمة بعوامل ومسببات الضغط النفسي لدى حكام النخبة الوطنية في كرة القدم، للاستفادة منها في بناء إستراتيجية لمواجهة تلك الضغوط وجعلها في مستويات منخفضة وبذلك يرتفع المستوى الفني والبدني لديهم، وشملت عينة الدراسة

1 محمد حسن علاوي ،مرجع سابق.

250 حكما من حكام النخبة ،واستعمل مقياس مصادر الضغط النفسي للدكتور محمد حسن علاوي.

9) منهج الدراسة:

من خلال المشكلة المطروحة في هذا الدراسة ، فان المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي هو الأكثر ملائمة للإجابة على التساؤلات المطروحة وتكمن أهمية هذا المنهج في انه يعطي للباحث فهما أفضل للظاهرة موضوع الدراسة حتى يتمكن من تحقيق تقدم كبير في حل المشكلة ومعرفة طبيعة الظاهرة وتحليلها والتعرف على العلاقات بين مكوناتها ، والآراء حولها والاتجاهات نحوها وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار المترتبة عنها، ويرى " إخلاص محمد عبد الحفيظ" "ومصطفى حسين باهي" بان هذا المنهج – الوصفي- لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، إنما يمتد إلى ماهو أبعد لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات وهو أكثر مناهج الدراسة استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية.[1]

10) مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع هذا الدراسة الحكام الذين ينشطون في القسم الوطني الأول لكرة القدم لموسم 2009/2010، والمسجلين في الاتحادية الوطنية لكرة القدم الجزائرية وقوامهم 170 حكما وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية وقوامها 50 حكما بنسبة من المجتمع الكلي للبحث بواقع، والجدول التالي يبين توزيع العينة وخصائصها.

1. إخلاص محمد عبد الحفيظ – مصطفى حسين باهي: طرق الدراسة العلمي والتحليل النفسي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية. 2000. ص83.

جدول رقم (01) التوزيع العددي للعينة وفق متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
27	6	11.5%
28	11	21.2%
29	5	9.6%
30	3	5.8%
31	2	3.8%
32	1	1.9%
33	2	3.8%
34	1	1.9%
35	4	7.7%
36	2	3.8%
37	1	1.9%
38	3	5.8%
39	3	5.8%
40	4	7.7%
41	2	3.8%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن سن الحكام تراوح مابين 27 و41 سنة وان نسبة سن 28 كانت هي الحصة الأوفر تليها السن 27 وهذا مايعكس سياسة تشبيب الحكام التي قامت بها اللجان التحكيمية ومنحهم فرصة التواجد على الساحة المحلية والإقليمية ولما الدولية مستقبلا.

جدول رقم (02) التوزيع العددي للعينة وفق متغير مستوى التحكيم

المتغيرات	مابين الرابطات	فدرالي	دولي	المجموع
مستوى التحكيم	18	24	08	50
النسبة المئوية	34.6%	46.2%	15.4%	100%

جدول (03) التوزيع العددي للعين وفق المستوى العلمي.

المستوى العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
جامعي	34	65.4%
تقني سامي	05	9.6%
ثانوي	11	21.2%
المجموع	50	100%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن مستوى الحكام تراوح مابين الجامعي والثانوي وان النسبة الأكبر كانت من نصيب الفئة الجامعية مايعكس بان هناك مطلب المستوى لدخول سلك التحكيم وهذا حتى يتسنى التطور لهذا القطاع والمضي به إلى العالمية والاحترافية ومواكبة الدول المتطورة في هذا المجال.

11) الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها، و صدقها لضمان دقة و موضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية و تسبق هذه الدراسة الإستطلاعية العمل الميداني، و تهدف لقياس مستوى الصدق و الثبات الذي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية (مقياس تقدير الذات لمحمد جمال عبد المنعم المطبق على حكام الأنشطة الرياضية في البيئة المصرية والمراد تكييفه على البيئة الجزائرية)، كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق .

و لقد قمنا بدراسة استطلاعية من خلال زيارتنا إلى الرابطة الوطنية لكرة القدم الكائن مقرها بالاتحادية الوطنية لكرة القدم بدالي برا هيم وقاموا باستقبالنا استقبالا جيد وزودونا بكامل المعلومات المتعلقة ببحثنا ، كما اخبرونا ببرنامج الحكام مكان الدراسة وإجراء الاختبارات البدنية والتربصات مما سمح لنا بالاطلاع على مكان إجراء الاختبار البدني المقام بتاريخ 17 فيفري 2010 بالملحق الثانوي لملعب 05 جويلية وأثناء تلك الفترة قمنا بتوزيع المقياس الأولي على مجموعة من الحكام قوامها(15) من اجل الوقوف على نقائص وثغرات المقياس قبل التوزيع النهائي له كما تم الوقوف على بعض الملاحظات التي تخص بعض أسئلة المقياس فمن خلال الدراسة الاستطلاعية خرجنا بمجموعة من الملاحظات أهمها:

- معرفة حجم المجتمع الأصلي و مميزاته و خصائصه.
- التأكد من صلاحية أداة الدراسة (مقياس تقدير الذات) و ذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:
  - وضوح البنود و ملائمتها لمستوى العينة و خصائصها .
  - التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم (الصدق و الثبات) .
  - التأكد من وضوح التعليمات .
- التعرف على المعطيات الميدانية ومدى تكيف الدراسة معها .
- إعادة صياغة بعض الأسئلة وجعلها أكثر دقة و وضوح .
- حذف وإضافة بعض الأسئلة سواء كليا أو جزئيا.

12) المعاملات العلمية للمقياس:

12ـ 1 الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس تقدير الذات عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول ، وذلك من خلال عرضه على لجنة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والإداريين بلغ عددهم(50)، وكانت نتيجة التحكيم أن اتفق معظم الأساتذة على جميع فقرات المقياس،مع بعض التعديلات على بعض الفقرات.

12ـ2 صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب درجة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه،وكذا ارتباط أبعاد المقياس ببعضها البعض وقد تم تطبيق المقياس خلال الفترة 72/71 فيفري 0102 وذلك على عينة من حكام كرة القدم التي كانت تجري اختبارات بدنية بملحق الثانوي لملعب 50 جويلية وقوامها (51) حكم والجدول (40) و(50) يوضحان ذلك.

جدول (40)

معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه لدراسة صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات لدى عينة الدراسة الاستطلاعية ن=51.

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
1	0.743	11	0.928	20	0.990	27	0.795
2	0.782	12	0.737	21	0.696	28	0.655
3	0.752	13	0.752	22	0.824	29	0.706
4	0.887	14	0.869	23	0.879	30	0.835
5	0.593	15	0.882	24	0.786	31	0.814
6	0.786	16	0.749	25	0.988	32	0.759
7	0.806	17	0.814	26	0.785	33	0.740
8	0.954	18	0.837			34	0.637
9	0.747	19	0.754			35	0.756
10	0.869						

قيمة « ر» الجدولية عند مستوى الدلالة 50.0 = 334.0

يتضح من الجدول (40) والخاص بمعاملات الارتباط بين مجموع كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه لدراسة صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات لدى عينة الدراسة الاستطلاعية أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تتراوح بين (459.0،395.0) وهي جميعها دالة عند مستوى50.0 مما يحقق صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

31) الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:
وذلك بحساب مصفوفة الارتباط بين أبعاد المقياس والجدول رقم (50) يوضح ذلك.
مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس تقدير الذات لدراسة صدق الاتساق الداخلي لدى عينة الدراسة الاستطلاعية ن=51.

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
البعد الأول				
البعد الثاني	0.422			
البعد الثالث	0.403	0.355		
البعد الرابع	0.425	0.421	0.376	

يتضح من الجدول (05) والخاص بمصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس تقدير الذات لدراسة صدق الاتساق الداخلي لدى عينة الدراسة الاستطلاعية أن جميع معاملات الارتباط ذات معاملات ارتباط ضعيفة مما يدل على استقلالية كل بعد من الابعاد في قياس تقدير الذات.

14) ثبات المقياس:
تم إيجاد ثبات المقياس من خلال الفاكرونباخ للأبعاد الأربعة من خلال الجدول التالي:
جدول (06)
معاملات ثبات أبعاد مقياس تقدير الذات لدى عينة الدراسة الاستطلاعية باستخدام الفاكرونباخ ن=15.

الأبعاد	معامل فاكرونباخ
البعد الأول	0.78
البعد الثاني	0.854
البعد الثالث	0.88
البعد الرابع	0.921

يتضح من الجدول أعلاه والخاص بمعاملات ثبات أبعاد المقياس تقدير الذات لدى حكام كرة القدم باستخدام الفاكرونباخ أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة قد تراوحت بين (0.87، 0.129) وهي جميعها دالة عند مستوى الدلالة 0.05 مما يدل على ثبات أبعاد المقياس واستقراره.

15) مجالات الدراسة:

- المجال الزماني:

اختير موضوع الدراسة بعد الموافقة عليه من قبل السيد المشرف في شهر سبتمبر 2009.

ثم انطلقنا في الدراسة النظرية ابتداءا من الموافقة الإدارية والى غاية ديسمبر من نفس السنة، لنتطرق بعدها إلى الدراسة التطبيقية التي انطلقت من افريل 2010، والتي دامت قرابة ثلاثة أشهر، أي إلى ماي من نفس السنة وهذه المدة تم فيها التطبيق الميداني وتحليل النتائج المحصل عليها، باستعمال الطرق الإحصائية.

- المجال المكاني:

لقد أجريت الدراسة على مستوى الرابطة الوطنية لكرة القدم التي تشرف على الحكام الذين ينشطون في القسم الوطني الأول ، وبالضبط في الملحق الثانوي التابع لملعب 05 جويلية والذي أقيم فيه الاختبار البدني للحكام مما سمح لنا بالاتصال بالحكام وتوزيع المقياس في آن واحد.

16) أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها:

أداة الدراسة:

إن أداة الدراسة هي الوسيلة أو الطريقة التي بواسطتها يتمكن الباحث من حل المشكلة، ومن اجل معرفة ومستوى وقياس تقدير الذات عند حكام القسم الوطني لكرة القدم الذين ينشطون في البطولة الوطنية لموسم 2009/2010،تم تطبيق مقياس تقدير الذات لمحمد جمال عبد المنعم المطبق على حكام الأنشطة الرياضية في البيئة المصرية والمراد تكييفه على البيئة الجزائرية كأداة لجمع البيانات والمعلومات من مصادرها المتعلقة بموضوع الدراسة، ، وتم عرضه على مجموعة من الأساتذة لتحكيمه،وقد أجريت بعض التعديلات على بعض فقرات المقياس وفقا لأراء واقتراحات المحكمين.

وقد اشتمل المقياس على (35) فقرة غطت أربع أبعاد رئيسية:

البعد الأول: الاتجاهات نحو الذات:هو استعداد وجداني مكتسب،ثابت نسبيا، يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها.ويدخل في ضمنه من العبارة رقم واحد(01) إلى غاية العبارة رقم عشرة(10).

البعد الثاني: الكفاءة في الأداء:هو حالة من الاستعداد أو التأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة وتعمل على توجيه استجابات الفرد للمثيرات والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد. ويدخل في ضمنه من العبارة رقم إحدى عشر (11) إلى غاية العبارة رقم تسعة عشر(19).

البعد الثالث: البعد الاجتماعي: يقصد به التعبير اللفظي عن السلوك الا يجابي أو السلبي عن تقدير الحكم لذاته وعن الآخرين. ويدخل في ضمنه من العبارة رقم عشرين(20)إلى غاية العبارة رقم ستة وعشرون(26).

البعد الرابع :الاستجابات الانفعالية:يعتبر التحكم في الانفعالات من الأهمية بمكان للحكم الرياضي حتى يستطيع الشعور بالهدوء والاستقرار أثناء المباراة وحتى يعطي قراراته بصورة واضحة ونبرات هادئة وخاصة في المواقف ذات الطابع الانفعالي العنيف والضغوط النفسية العالية. ويدخل في ضمنه من العبارة رقم سبعة وعشرون(27)إلى غاية العبارة رقم خمسة وثلاثون(35).

هذا إضافة إلى البيانات الأساسية لعينة الدراسة، والتي تمثلت في:
السن، الدرجة (الشارة التحكيمية)،المستوى العلمي، وسنوات الخبرة.
وتتضمن فقرات الأبعاد الأربع من المقياس عبارات يجيب عليها مفردات عينة الدراسة، باستخدام ميزان التقدير الثلاثي عند تطبيق الاستمارة على العينة كما في الجدول

التالي:

درجة انطباق العبارة		
نعم= ثلاث درجات	أحيانا= درجتان	لا= درجة واحدة

طريقة تصحيح المقياس:

عند تصحيح العبارات المقياس يتم منح العبارات التي في اتجاه البعد الدرجات التالية:

- نعم ويقدر لها ثلاث درجات .
- أحيانا ويقدر لها درجتين.
- لا ويقدر لها درجة واحدة.

كما يتم منح العبارات التي في عكس اتجاه البعد الدرجات التالية:

- نعم ويقدر لها درجة واحدة.
- أحيانا ويقدر لها درجتين.
- لا ويقدر لها ثلاث درجات.

ويتم جمع درجات كل بعد من أبعاد المقياس على حدة،إذ أن المقياس ليس له درجة كلية،والدرجة العالية على كل بعد تشير إلى تميز الحكم الرياضي بأسلوب تقدير الذات الذي يقيسه البعد

17) عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها:

-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة:

ولاختبار الفرضية العامة والتي تنص على:

مستوى تقدير الذات عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول منخفض.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار الفروق ت لعينة واحدة والبالغ عددها 50، والجدول (06) الآتي يوضح ذلك:

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
50	94.2200	6.20168	27.615	49	0.000

بفرضنا أن مجتمع الحكام لديه مستوى تقدير ذات منخفض أي متوسط تقدير الذات فيه هو 70،وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط عينة الدراسة ومتوسط المجتمع بحيث قيمة « ت « هي 27.61 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05.

-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

ولاختبار الفرضية الأولى والتي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات المنخفضة عند الحكام بسبب متغير درجة التحكيم.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب تحليل التباين لمتغير درجة التحكيم بين عينة الدراسة والبالغ عددها 50، والجدول (07) الآتي يوضح ذلك:

المتغير		مجموع المربعات	متوسط المربعات	التباين	درجة الحرية	مستوى الدلالة
درجة التحكيم	دولي	58.594	29.0297	0.754	47	0.476
	فدرالي					
	مابين الرابطات					

يتضح من الجدول (07) والخاص بتحليل التباين أحادي الاتجاه بين الحكام الدوليين والفدراليين و حكام مابين الرابطات، ان قيمة التباين» ف» = 0.754 غير دالة إحصائيا وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 ،ودرجة الحرية 47.

ـعرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

ولاختبار الفرضية الثانية والتي تنص على:

مستوى تقدير الذات الناجم عن الاتجاهات نحو الذات منخفض عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار الفروق " ت " لعينة واحدة والبالغ عددها 50، والجدول (08) الآتي يوضح ذلك:

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو الذات	28.1400	2.52344	22.810	49	0.000

بفرضنا أن مجتمع حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول لديهم مستوى تقدير الذات منخفض مصدره الاتجاهات نحو الذات أي متوسط هذا البعد هو 20، وبمقارنتها بمتوسط الحسابي28.14 للعينة المدروسة وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث قيمة « ت» هي 22.81 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05،ودرجة الحرية 46.

ـعرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

ولاختبار الفرضية الثالثة والتي تنص على:

مستوى تقدير الذات الناجم عن الكفاءة في الأداء منخفض عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والا نحراف المعياري واختبار الفروق ت لعينة واحدة والبالغ عددها 50، والجدول (09) الآتي يوضح ذلك:

المتغير	المتوسط الحسابي	الا نحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الكفاءة في الأداء	25.3600	2.21092	23.539	49	0.000

بفرضنا أن مجتمع حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول لديهم مستوى تقدير الذات منخفض

مصدره الكفاءة في الأداء أي متوسط هذا البعد هو = 18، وبمقارنتها بمتوسط الحسابي 25.3600 لعينة الدراسة وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث قيمة» ت « هي 23.539 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ،ودرجة الحرية 49.

ـعرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

ولاختبار الفرضية الرابعة والتي تنص على:

مستوى تقدير الذات الناجم عن البعد الاجتماعي منخفض عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والا نحراف المعياري واختبار الفروق ت لعينة واحدة والبالغ عددها 50، والجدول (10) الآتي يوضح ذلك:

المتغير	المتوسط الحسابي	الا نحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	19.0600	1.36142	26.281	49	0.00

بفرضنا أن مجتمع حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول لديهم مستوى تقدير الذات منخفض

مصدره البعد الاجتماعي أي متوسط هذا البعد هو = 14، وبمقارنتها بمتوسط الحسابي= 19.0600 للعينة وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حيث قيمة" ت " هي 26.281 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ،ودرجة الحرية 49.

سلطانعرض النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

ولاختبار الفرضية الخامسة والتي تنص على:

مستوى تقدير الذات الناجم عن الاستجابات الانفعالية نخفض عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والا نحراف المعياري واختبار الفروق ت لعينة واحدة والبالغ عددها 50، والجدول (11) الآتي يوضح ذلك:

المتغير	المتوسط الحسابي	الا نحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاستجابات الانفعالية	21.6600	2.45457	0.979 ـ	49	0.332

بفرضنا أن مجتمع حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول لديهم مستوى تقدير الذات منخفض

مصدره الاستجابات الانفعالية أي متوسط هذا البعد هو = 22، وبمقارنتها بمتوسط الحسابي=21.6600 للعينة وجدنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط عينة الدراسة والمجتمع بحيث قيمة» ت « هي = ـ0.979 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ،ودرجة الحرية 49.

18) مناقشة النتائج المتحصل عليها:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

كشفت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بين حكام كرة القدم سببها متغير درجة التحكيم أي بين الحكام الدوليين والفدراليين وحكام مابين الرابطات فكل الحكام لديهم تقدير ذات مرتفع بغض النظر عن الشارة التحكيمية التي يحملها، وهذا عكس مانصت عليه الفرضية الأولى لبحثنا.

وعليه و بناءا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة نجد أننا نرفض الفرض الأول القائل « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات عند الحكام بسبب متغير درجة التحكيم» .

و يرجع الباحث سبب ذلك إلى مستوى المقابلات التي يقوم الحكام بادراتها والى

مستوى التكوين الجيد الذي تلقوه أثناء تربصاتهم التحكيمية بالإضافة إلى اهتمام ومراعاة اللجنة القائمة على الحكام بالجانب النفسي وإعطاءه أهمية كبيرة ومعرفة دوره في أداء المهام التحكيمية .

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بالقيام بمقارنة المتوسط الحسابي الفرضي = 20 لمجتمع الحكام فيما يخص البعد الأول الاتجاهات نحو الذات وقيمة المتوسط الحسابي = 28.1400 لعينة الدراسة وجدنا انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات.

وعليه و بناءا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة نجد انه لم يتحقق الفرض الثاني القائل « مستوى تقدير الذات الناجم عن الاتجاهات نحو الذات منخفض عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول. «

ويرجع ذلك إلى المفهوم الا يجابي للذات التي يتمتع بها الحكم من خلال اكتسابه للثقة العالية في النفس والدافعية نحو إدارة المباريات على أحسن وجه.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا للفرضية الثالثة وذلك بمقارنة المتوسط الحسابي المفترض لبعد الكفاءة في الأداء =18 لمجتمع الحكام والمتوسط الحسابي لعينة الدراسة = 25.3600 وجدنا انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

وعليه و بناءا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة نجد أننا نرفض الفرض الثالث القائل « مستوى تقدير الذات الناجم عن الكفاءة في الأداء منخفض عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول «.

و يرجع الباحث سبب ذلك إلى أن هناك رضا تام من الحكم على أداءه فوق أرضية الميدان بغض النظر عن الانتقادات التي يتعرض لها من الفريق المنهزم والاحتجاجات في آخر المباراة من اللاعبين والمسئولين وحتى من صيحات الاستهجان للجمهور فان الشجاعة والثقة بالنفس والصرامة في اتخاذ القرارات وعدم الرجوع فيها تؤدي بالحكم إلى بالتحلي بروح الأداء الجيد بغض النظر عن نتيجة المباراة وما تؤول إليه كما أن التحضير النفسي الجيد قبل المباراة وإعطاءها صبغة الصعوبة كلها عوامل تساهم في الأداء الجيد للحكم.

كما أن الإجراءات الصارمة المتخذة من طرف اللجان التحكيمية عبر مختلف البطولات المحلية حول عدم التسامح والتساهل مع الأخطاء التحكيمية وذلك من خلال تقنية إعادة شريط المباراة والاستماع إلى شكاوي الأندية وبالتالي إطلاق أقصى العقوبات على الأخطاء الفادحة والمؤدية إلى العنف في الملاعب

ـ مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

كشفت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي المفترض والذي يساوي = 14 والمتوسط الحسابي لعينة الدراسة والذي يساوي = 19.0600.

وعليه و بناءا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة نجد أننا نرفض الفرض الرابع القائل « مستوى تقدير الذات الناجم عن البعد الاجتماعي منخفض عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول «.

و يرجع الباحث سبب ذلك إلى عملية الاتصال الفعالة القائمة بين الحكام فينا بينهم سواء أثناء المباراة أو قبلها ووعيهم بالدور الذي تلعبه عملية الاتصال، و الثقة المتبادلة بينهم ،كما تساهم الدورات التكوينية و التربصات التحكيمية في بناء العلاقات الاجتماعية من اتصال، تفاعل، تماسك، تعاون، و زيادة إلى ذلك ما توفره عمليات التحكيم من عزلهم عن المشاكل الخارجية و متعة في أداء المهام .

ـ مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

بعد إجراء اختبار الفروق (ت) لبعد الاستجابات الانفعالية عند الحكام، اتضح أن قيمة (ت) للبعد بلغت القيمة ـ979.0 بقيمة دلالية 233.0، و هي اكبر من 50.0 ، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الاستجابات الانفعالية .وعليه و بناءا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة نجد انه قد تحقق الفرض الخامس القائل " مستوى تقدير الذات الناجم عن الاستجابات الانفعالية منخفض عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول «.

إن التحكم في الانفعالات من الأهمية بمكان للحكم الرياضي حتى يستطيع إشعاع الهدوء أثناء المباريات وحتى يعطي قراراته بصورة واضحة ونبرات هادئة وخاصة في المواقف ذات الطابع الانفعالي العنيف والضغوط النفسية العالية، وكثير منا يصادف الحكم الرياضي في العديد من المواقف العصبية والتي تتطلب منه ضبط النفس والسيطرة على انفعالاته، إذ أن سرعة الانفعال والغضب والعصبية وسرعة التقلب تساعد على التأثير السلبي لنفوذه وتأثيره على الآخرين.

ويعتبر القلق من بين أهم الخبرات الانفعالية التي يعيشها الحكم الرياضي خاصة قبل وأثناء وبعد المباراة التي يديرها، ولقد وجد أن القلق من المتغيرات التي لها تأثير كبير على تكوين تقدير الذات المرتفع أو المنخفض لدى الحكام فقد أوضحت العديد من الدراسات أن الحكم السوي الذي لا يعاني من القلق يتمتع بدرجة عالية من تقدير الذات وقد أكد روجرز على أن تهديد الذات أو سوء التوافق يحدث عندما يتعرض الإنسان للقلق، ويضيف روجرز أن القلق هو استجابة انفعالية للتهديد تنذر بأنه بنيان الذات المنظم قد أصبح في خطر، فالقلق يؤدي إلى إحداث تغيير خطير في صورة الحكم عن ذاته،أما إذا كان الحكم سويا لا يعاني من أي قلق زائد فان هذا يؤدي إلى إحداث التوافق الشخص ويؤدي إلى تقدير ذات مرتفع لدى الحكام.

الاستنتاج العام للدراسة:

- نستنتج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي النموذجي لمجتمع الحكام والمتوسط الحسابي لعينة الدراسة التي أفرزت عن مستوى تقدير مرتفع لحكام كرة القدم بالنسبة للفرض العام الذي تم رفضه بناءا على نتائج الدراسة.

- نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى حكام كرة القدم سببه متغير درجة التحكيم أي لا يوجد فرق بين الحكام الدوليين والفدراليين وحكام مابين الرابطات فحسب الدراسة وجدنا لديهم مستوى تقدير الذات مرتفع من خلال مقارنة نتائج الدراسة.

- نستنتج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي النموذجي لمجتمع الحكام والمتوسط الحسابي لعينة الدراسة من مقارنة النتائج المتحصل عليها وبالتالي أن مستوى تقدير الذات الناجم عن الاتجاهات نحو الذات مرتفع عند حكام كرة القدم ورفض الفرضية الثانية.

- نستنتج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي النموذجي لمجتمع الحكام والمتوسط الحسابي لعينة الدراسة من مقارنة النتائج المتحصل عليها وبالتالي أن مستوى تقدير الذات الناجم عن الكفاءة في الأداء مرتفع عند حكام كرة القدم ورفض الفرضية الثالثة.

- نستنتج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي النموذجي لمجتمع الحكام والمتوسط الحسابي لعينة الدراسة من مقارنة النتائج المتحصل عليها وبالتالي أن مستوى تقدير الذات الناجم عن البعد الاجتماعي مرتفع عند حكام كرة القدم ورفض الفرضية الرابعة.

- نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي النموذجي لمجتمع الحكام والمتوسط الحسابي لعينة الدراسة من مقارنة النتائج المتحصل عليها وبالتالي أن مستوى تقدير الذات الناجم عن الاستجابات الانفعالية منخفض عند حكام كرة القدم وقبول الفرضية الخامسة.

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا هاته إظهار مستوى تقدير الذات عند حكام كرة القدم للقسم الوطني الأول والعوامل المؤثرة في تقدير ذاته ،فكانت الفكرة الرئيسية والهامة التي استوحيناها من خلال بحثنا هذا واستنادا على الدراسة التطبيقية التي قمنا بها، باستعمال أدوات بحثنا، وبعد تحليلنا واستخلاص النتائج ،وجدنا أن حكم كرة القدم لديه تقدير ذات مرتفع أدى إلى به إلى تحقيق التوافق النفسي ،وتمتعه بالصحة النفسية الكفيلة بتحقيق أدوارا مثالية في أداء مهامه التحكيمية وبناء علاقات متميزة مع زملاء المهنة، وهذا انطلاقا من النظرة الايجابية التي يكونها الحكم عن ذاته وصولا إلى تكوين الذات الاجتماعية من خلال التفاعل والتعامل والإقبال على الآخرين مما ينعكس هذا على ذاتهم وتقديره لها، فهو بلا شك يتمتع بالثقة واحترام الذات لان تقبل الذات مرتبط بتقبل الآخرين كما أشار إلى ذلك كثير من الباحثين ومنهم روجرز وهذا ما أوضحته النظريات المرتبطة بالذات الاجتماعية.

و إن لانعكاس الأداء الجيد دور في تكوين مستوى تقدير ذاتي مرتفع فمن خلال الرضا عن الأداء وزيادة الثقة بالنفس على تحمل المسئولية والصرامة في اتخاذ القرارات دون الرجوع إلى التبعات كذلك دور كبير.

كما مكنتنا الدراسة من استخلاص عامل مهم كان له الأثر البالغ في وصول الحكم إلى مستوى تقدير منخفض إلا وهو العامل الانفعالي وخاصة عامل القلق الذي يعتبر من المتغيرات التي وجد أن لها تأثيرا كبيرا على تكوين تقدير الذات المرتفع أو المنخفض لدى الحكام فقد أوضحت العديد من الدراسات أن الحكم السوي الذي لا يعاني من القلق يتمتع بدرجة عالية من تقدير الذات وقد أكد روجرز على أن تهديد الذات أو سوء التوافق يحدث عندما يتعرض الإنسان للقلق، ويضيف روجرز أن القلق هو استجابة انفعالية للتهديد تنذر بانه بنيان الذات المنظم قد أصبح في خطرن فالقلق يؤدي إلى إحداث تغيير خطير في صورة الحكم عن ذاته، أما إذا كان الحكم سويا لا يعاني من أي قلق زائد فان هذا يؤدي إلى إحداث التوافق الشخص ويؤدي إلى تقدير ذات مرتفع لدى الحكم.

الاستخلاصات والتوصيات:

في حدود عينة الدراسة والإجراءات المستخدمة ومن خلال ما أمكن التوصل إليه من نتائج باستخدام المعالجات الإحصائية، أمكن التوصل إلى الاستخلاصات التالية:

- يمكن قياس تقدير الذات لدى حكام الأنشطة الرياضية من خلال المقياس المستعمل في هذه الدراسة.
- أهمية استخدام مقياس تقدير الذات في التعرف على الفروق لدى الحكام .
- أهمية التأكيد على أن تقدير الذات يلعب دورا هاما في تحقيق الانجاز عند المحكمين وان إغفال هذا الدور وعدم الاهتمام به يضر بالأداء إلى درجة بعيدة.
- استخدام مقياس تقدير الذات بصفة دورية والاستفادة من النتائج في تصنيف الحكام مع التأكيد على انه كلما أمكن تدريب على تقدير الذات في عمر مبكر كان ذلك أفضل.
- ضرورة قيام الأخصائي النفساني الرياضي بالتخطيط المبكر لتنمية تقدير الذات مع المبتدئين في سلك التحكيم من خلال برامج طويلة المدى حتى يمكن ربط هذه الأساليب والاستفادة منها في المجال التنافسي فالأخصائي النفسي الرياضي يمكن أن يقوم بالأدوار التالية:
- تحليل متطلبات تقدير الذات لكل حكم مع الأخذ في الاعتبار لمستوى الخبرة.
- تعليم الحكام أنهم عندما يكون تقدير الذات في الاتجاه السالب أن ينتبهوا إلى الأشياء التي يجب أن ينتبهوا لها وعزل الأشياء غير المرتبطة.

- تعليم الحكام أنهم عندما يكون تقدير الذات في الاتجاه الموجب أن ينتبهوا إلى الأفكار الا يجابية وتجاهل الأفكار السلبية.
- تدريب الحكام على كيفية الحفاظ على بؤرة تقدير الذات المطلوبة في كل موقف.
- تعليم الحكام العوامل المؤثرة في القدرة على الاهتمام بتقدير الذات.
- إجراء المزيد من البحوث التطبيقية في دراسة تقدير الذات للحكام.
- إلقاء الضوء على أهمية العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية التي تؤثر على قرارات الحكام.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- 01ـ الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم ، قانون كرة القدم والمرشد العالمي للحكام،مطابع دار الهلال للاوفست،الرياض، 1993.
- 02ـ إبراهيم احمد أبو زيد، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية مصر 1987.
- 03ـ السيد خير اللّه، مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية، دار النهضة للطباعة والنشر،بيروت، 1981 .
- 04ـ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الطفولة والمراهقة، دار المعارف ،مصر،بدون سنة.
- 05ـ حسين عبد الجواد : كرة القدم، دار المعارف للملايين، طبعة06، بيروت، لبنان، 1984.
- 06ـ مصطفى كامل راتب ومحمد حسام الدين، الحكم العربي وقوانين كرة القدم والكرة الخماسية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998.
- 07ـ محمد عاطف الأبحر: التدريس والأنشطة الرياضية، مركز الكتاب للنشر. القاهرة.سنة 2001.
- 08ـ عبد العزيز عبد المجيد محمد، سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي ، دار الفكر العربي.القاهرة.السنة 2005.
- 09ـ محمد حسن علاوي: سيكولوجية القيادة الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، سنة 1998.

- 10ـ كمال دسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية،بيروت الطبعة الثانية،1979.

المذكرات:

- 01ـ حسين عبد العزيز الدرينى ومحمد أحمد سلامة: تقدير الذات في البيئة القطرية، دراسة ميدانية (منشورة) في بحوث ودراسات في الاتجاهات والميول النفسية، المجلد السابع، ج2، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 1983 .

- 02ـ عبد الوهاب محمد كامل: المكونات العاملية لتقدير الذات (بحث منشور) مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، يناير، 1989 .

- 03ـ محمود عبد العزيز محمد قاعود ، تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب.جامعة الزقازيق،1992.

المجلات و الجرائد:

- 01ـ فاروق عبد الفتاح سلامة: مقارنة نحو الذكاء و نحو تقدير الذات في الطفولة والمراهقة، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد الثاني ، العدد الثالث، يناير،1987.

- 02ـ جريدة الخبر، الحدث.18نوفمبر2009.العدد2823.

- 03ـ جريدة الكرة: لمحة تاريخية لكرة القدم، 10ـ14ـ 2004

- 04ـ جريدة الرأي، جريدة وطنية، العدد 213.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 01ـBandura, A, Self- efficacy Mechanism in Human Agency American psyologist, Vol. 37, No.2, 1982

- 02ـBouchouika.A(1991).ètude de sturcture socio-profesionnele du corps arbitral de la FAF .I.S.T.S.alger

- 03ـ CAF(2008).Reglements gènèraux.le cairre.egypte.

- 04ـ Duruy.narcisse de soi.ed.puf.paris.1978.

- 05ـ Dictionary of Psychology Terms. New York. David Mokay Company. Inc.

- 06- English, H. & English, A. (1958): Acomeprehensive
- 07- Echibek(1996).Annaire du football algèrien.alger.
- 08- F.A.F.Règlements gènèraux (2004). Alger.
- 09- F.A.F.(2000).Element d'analyse.C.C.A. Alger.
- 10- FIFA(2008).Les lois du jeu.Hitziweg zurich.suisse.
- 11- FIFA(2008). .Règlements gènèraux. Hitziweg zurich.suisse.